



المبادرة المدنية لقيام الدولة

دولة اللبنانيين، لكل اللبنانيين

خطوة أولى: النسبية هي النظام في التمثيل النيابي

بعد اللقاء والتشاور بين الموقعين أدناه، صدر الإعلان الآتي نصّه:

في هذا الوقت،

حيث لن ينصرَ اللبنانيين إلا اللبنانيون، بعناية مواطنين بمواطنين، وبشرف الكلمة طَبَقُهَا الفعل،

حيث لا عذرَ كافياً برمي المسؤولية على أكتاف الغير، كأنّ الغير مكلفٌ نفسه أصلاً
غيرَ مصالحه، ساءت مصالحه أم حسنت في حساب مصلحة اللبنانيين،

حيث لا أبعد عن الحقيقة من القول بأنّ ما سقط فيه اللبنانيون، من الضياع، وفقدان الأمن، وسوء
الحال المعنوية والمادية، وعشوائية التدابير، هو في مصلحة أي جماعة من جماعاتهم أو طلباً
لمنفعة غير منفعة فئة قليلة على حساب الجميع، إذ يستفحل الارتهان العام لظواهر الدين والهجرة
والبطالة والإقصاء الاجتماعي والفقير،

حيث لا فرق بين جمهور هذه الجماعة أو تلك في شعوره بفقدان الحماية للأرواح والمصالح
والممتلكات، بحرب نفسية يومية وحوادث عشوائية يكون فيها كلّ جمهور كابوس الجمهور الآخر،
وعدوّ اللبناني هو اللبناني لا غير،

حيث أنّه قد حيل بين الناس وبين المبادرة بما قد يكون في أيديهم لمواجهة انهيار السلام الداخلي
الذي هو انهيار الدولة وفقدان الكيان والغربة في الوطن وعن الوطن، في محيط مشتعل.

حيث صارت مقدّرات الدولة بالمحاصرة مقدّرات شخصية أو حزبية أو أجنبية متضاربة تمثل نفسها
بنفسها ولنفسها، في أفق مجهول، لا وعدّ فيه غيرُ مكذوب، ولا موعدٌ غيرُ مخلوف، ولا عنوانٌ
مقصود.

حيث لا وجهَ للقول بأنّ هذا لبنانيّ مسؤول وذلك لبنانيّ غيرُ مسؤول، كأنّ حدود المسؤولية في
الواقع عادت معروفةً محفوظةً في دستور أو في قانون أو في عرف أو في تقليد،

في هذا الوقت،

يرى الموقّعون :

1- أنّ كلّ لبنانيّ محكوم أخلاقياً ووطنياً بالمسؤولية بما ملكت يداه.

- 2 أن باب الخروج من هذا الانتظار القاتل المتناول إلى الكارثة، يوماً بعد يوم، هو في إقامة الشرعيّة.
- 3 أن إعادة تكوين السلطة، شرعيّة، بقدرة وفعل، إنّما يكون بإرجاعها إلى أصحابها الشرعيّين.
- 4 أن الشعب هو مصدر السلطات لا أحزاب أو تيارات أو حركات أو دول أجنبيّة.
- 5 أن الشعب لا وجود تامّاً له ولا لسلطته إلّا من خلال المؤسّسات الدستوريّة التي تقوم على تمثيل اللبنانيين إلى أبعد حدّ وغاية من المشاركة، لا على إقصائهم كأنّ الإقصاء هو القصد. والغاية هي اقتسام التمثيل والمنافع بين أطراف فئة قليلة، بتحكّم المال بالنفوس بيعاً وشراءً، أو باستحكام العداء بين المذاهب والطوائف مجّاناً، أو بالاحتكام إلى سلطان الدول الأجنبيّة ذلاًّ وهواناً.
- 6 أن الخطوة الأولى في إقامة الشرعيّة هي في أن يبادر اللبنانيون إلى فرض قانون واحدٍ بمادّة واحدةٍ بجملةٍ واحدةٍ بحكم واحدٍ: النسبيّة هي النظام في التمثيل النيابي. ولا حجة مشروعة في رفض مدى المشاركة الذي يعنيه، وغير المشروع هو الممانعة في إرجاع السلطة إلى أصحابها الشرعيّين، وهذا ما نحن فيه اليوم.
- 7 أن هذه الجملة "النسبيّة هي النظام في التمثيل النيابي"، بما تكون في الواقع وبما تعني، هي مفتاح الحلّ. وإذا كانت تكون الانتخابات النيابيّة في أسابيع قليلة، ومن بعدها انتخاب رئيس الدولة وتكوين السلطة الإجماليّة تكويناً مشروعاً. وما أحكام الدوائر الانتخابيّة وغيرها إلّا لتسهّل متكاملةً بهذا المفتاح، متّجهة إلى الغاية من التمثيل التي هي السلطة الشرعيّة، بقدرة وفعل.

في هذا الوقت،

يرى الموقّعون لأنفسهم ما سبق أعلاه، كما يقدّرون ويأملون أنه الرأي لغيرهم من اللبنانيين، بعناية مواطنين بمواطنين، وبشرف كلمة طبّقها الفعل.

وهذه المبادرة، اليوم، ليست سوى إشارة الانطلاق إلى كلّ من يعنيه قيام الدولة، لنكون معاً، في مؤتمر وطنيّ عام يباشر الخطوات الفاعلة المطلوبة. ولا فضل لمن يوقّع هذا الإعلان، اليوم، إلا في توجيه النداء ليكون:

تحالفٌ شعبيّ واحد، بجملة واحدة، بحكم واحد: النسبيّة هي النظام في التمثيل النيابيّ، خطوة أولى في إعادة تكوين السلطة،

تحالف بين مواطنين متساوين أحرار،

عاش لبنان.

لائحة الموقعين:

1. أحمد بعلبكي
2. أردا أكمكجي
3. باسل عبد الله
4. جميل مروة
5. جواد عدرة
6. جوزف حسيب بشاره
7. حبيب صادق
8. حسان غزيري
9. حسن حماده
10. حسن عواضه
11. حسن مروة
12. حسين الحسيني
13. خاطر أبو حبيب
14. خالد قباني
15. رانيا بارود
16. رغيد الصلح
17. رفيق خوري
18. رفيق علي أحمد
19. رياض الأسعد
20. ريما شحاده
21. ريمون عيد

22. سلام الزعتري
23. سليمان تقى الدين
24. سمير عبد الملك
25. سمير فرنجيه
26. شبيب دياب
27. شربل نحاس
28. طارق عمّار
29. طلال الحسيني
30. عربي العنداري
31. علي غندور
32. عمر ديب
33. عماد شبارو
34. غالب محمصاني
35. غسان مخبير
36. فارس ساسين
37. فاروق جبر
38. فريد الخازن
39. فهمية شرف الدين
40. كمال حمدان
41. محمد حمدان
42. مرسال سيوفي
43. مسعود ضاهر
44. مصطفى أسعد
45. مكرم عويس
46. ميشال خطار

47. نادين موسى
48. نايلة جعجع
49. نايله قمير
50. ندى صحنوي
51. نصري الصايغ
52. نعمه محفوظ
53. نواف كباره
54. وداد حلواني
55. يارا نصار
56. يحيى حكيم